حتى اورى قبسا لقابس وانار علما لحابس فهو امينك المأمون و
شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة اللهم
اقسم له مقسما من عدلك واجزه مضعفات الخير من فضلك
اللهم اعل على بناء الناس بناءه واكرم لديك نزله وشرف عندك
منزله واته الوسيلة واعطه السناء والفضيلة واحشرنا في زمرته
غير خزايا ولا نادمين ولا ناكبين ولا ناكثين ولا ضالين ولا
مفتونين وقد مضى هذا الكلام فيما تقدم الا اننا كررناه هاهنا
لما في الروايتين من الاختلاف **منها في خطاب اصحابه**
وقد بلغتم من كرامة الله لكم منزلة تكرم بها اماؤكم ويوصل
بها جيرانكم ويعظمكم من لا فضل لكم عليه ولا يد لكم عنده و
يهابكم من لا يخاف لكم سطوة ولا لكم عليه امرة وقد ترون عهود
الله منقوضة فلا تغضبون وانتم لنقض ذمم آبائكم تأنفون وكانت
امور الله عليكم ترد وعنكم تصدر واليكم ترجع فمكنتم الظلمة
من منزلتكم والقيتم اليهم ازمتكم واسلمتم امور الله في ايديهم
يعملون بالشبهات ويسيرون في الشهوات وايم الله لو فرقوكم تحت كل كوكب
لجمعكم الله لشر يوم لهم **ومن خطبة له صلى الله عليه** في بعض ايام صفين
وقد رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الجفاة

الطغام

الطغام واعراب اهل الشام وانتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف والانف
المقدم والسنام الاعظم وعباد الله في تلاوة القرآن واهل دعوة الحق
اذ ضل عنها الخاطئون فلولا اقبالكم بعد ادباركم وكرتكم بعد
انحيازكم لوجب عليكم ما وجب على المولي يوم الزحف دبره وكنتم
من الهالكين ولقد شفى وحاوح صدري ان رأيتكم باخرة تحوزونهم
كما حازوكم وتزيلونهم عن مواقفهم كما ازالوكم حسا عن حياضها وتناد
عن مواردها **ومن خطبة له صلى الله عليه**
وهي من خطب الملاحم الحمد لله المتجلي لخلقه بخلقه والظاهر لقلوبهم
بحجته خلق الخلق من غير روية اذ كانت الرويات لا تليق الا بذوي
الضمائر وليس بذي ضمير في نفسه خرق علمه باطن غيب السترات
واحاط بغموض عقائد السريرات **منها في ذكر النبي**
صلى الله عليه وآله اختاره من شجرة الانبياء ومشكاة الضياء
وذؤابة العلياء وسرة البطحاء ومصابيح الظلمة وينابيع الحكمة
منها طبيب دوار بطبه قد احكم مراهمه واحمى مواسمه
يضع من ذلك حيث الحاجة اليه من قلوب عمي وآذان صم والسنة
بكم متتبع بدوائه مواضع الغفلة ومواطن الحيرة لم يستضيئوا
باضواء الحكمة ولم يقدحوا بزناد العلوم الثاقبة فهم في ذلك

Copyright © King Saud University